التوليفة

إبراهيم عياد

إسم الــكتاب : التوليفة

إسم الكــاتــب : إبراهيم عياد

تصميم الغلاف :

تدقيق لــغــوي : عبد المعز صفوت

رقــم إيـــداع : ٢٠٢١/٦٧٣٥

ترقيم دولـــي: ٩٧٨-٩٧٧-٦٨١ .-٧٥-٥

شارك سطورك مع العالم

التوليفة

إبراهيم عياد

The Writer Operation

شارك سطورك مع العالم

بين يديك الآن.. (التوليفة)

مُستَخلصٌ من أجود أنواع الألم والأمل..

هنا يرقد كلُّ شيءٍ كان يعيش بداخلي يومًا ما..

هذا الديوان..

إلى محبِّي الليل والوحدة والهدوء ورائحة المطر..

وإلى ملائكة الله على الأرض ذوي القدرات الخاصة..

وإلى الجزء المتبقِّي من نفسي ..

وإليكم..

الباب الأول

لذوي القدرات الخاصة (ذوي الهِمَم)

١- قصيدة باكتب لك ..

باكتب لك من أسوأ فترة ..

من أقبح وقت بيسحلني ..

باكتب لك من أوّل فقرة ..

في مراسم تشييع جُثماني ..

من أصغر زنزانة ومَنفى ..

من واقع عمري ما حبِّيته ..

باكتب لك في الجزء التاني ..

الجزء الأول أنا بكيته ..

بعد الشُكر وبعد التقدير ..

عايروني يارب عشان اسمي ..

عايروني عشان شكلي وجسمي ..

أنا يمكن بس مابحسبهاش ..

صبُّولي السِم في تلميحه ..

مش سم مميت بس قتلني ..

والكتف اللي سندني امبارح ..

كان نفس الكتف اللي خذلني ..

في طريق ماعرفتوش ومشيته ..

باكتب لك في الجزء التاني ..

الجزء الأول أنا بكيته ..

سمُّوني مُعاق بعد الإجماع ..

مش ذنبي بإن شالولي دراع ..

أنا كنت بصقف زييهم ..

وارفع لك في إيديا وعاكف ..

وبخلِّي الكف في حُضن الكَف ..

نظرتهم للجزء التالف ..

خلِّتني وقفت في آخر الصف ..

باكتب لك وأنا مش عارف أخِف !!

مش ذنبي يارب بإني كفيف ..

ومقضِّي اكتشافاتي تلامُس ..

والنور أنا عمري ما حسِّيته ..

باكتب لك في الجزء التاني ..

الجزء الأول أنا بكيته ..

العضمة المكسورة في روحي ..

حافظة الأوجاع والتجريح صَم ..

مش ذنبي يارب بإنِّي أصَم ..

عايروني يا رب بـ (تهتهتي) ..

وتنمُّرهم أصبح خسَّة ..

باكتب لك وأنا مُنهار لسَّه ..

وبجمَّع نفسي من النكسة ..

وبقطَّع صُوري من الألبوم ..

لما اتفتحت صورتي قصادهم ..

على نقصي لاقيتهم عاملين زُوم ..

على جزء يارب أنت لَغيته ..

باكتب لك في الجزء العادي ..

الجزء المُحزن صلِّيته ..

٢- قصيدة صَف ملايكة

يا أجمل من أغاني السِت ..

وأجمل من بلاد فيروز ..

ولحن اجتاز بليغ حمدي ..

يا دار ومَزار ونور وطقوس ..

وأعظم من جهاد غاندي ..

رواية حبٍّ غير مشروط ..

وعهد مابين تُراب وسماء ..

يا بني آدمين كما الملكوت ..

يا أنقى وأغنى خلق الله ..

يا شِعر .. فُنون .. ونور .. وإلخ ..

يا صبر إيزيس في شِعر الجخ ..

وهرمون نفسي للتكشِير ..

مضاد للاكتئاب والحُزن ..

وضحكة بتتوصف تخدير ..

وبعد الغربة أول حُضن ..

وبرضه كمان ..

أنا مُغرم ..

وعهد الله ..

بَلِمِّ الدنيا فوق كتفي ..

وأغربل منها لُقمة عِيش ..

وأنام علي حسِّ نور مَطفِي ..

وأحب الضَلمة والتهميش ..

فأنا منكم يا مِش ظاهرين ..

في جزء من الهدوء التام ..

في ثورة صمت أصله صياح ..

يا أحلى عقيدة بعد الدين ..

يا صف ملايكة ..

ناقصة جناح ..

٣- قصيدة / تنَمُّر

مش ثورجي ..

مش مُدَّعي إني الجيفارا ومش هاكون ..

أنا حرف نون ..

شابك في آخر حُزن وفي آخر حزين ..

مفروش رصيف للعابرين ..

ماعرفش ليه سمُّوا اللي داسوا في وجعي بالمُتنمِّرين ..

النمر يمكن كان بريء مِ اللي قالوه ..

ضد المُسمى أو مَعَ ..

أنا تبغ ملفوف وسط سرد ودخَّنوه ..

وكأني أفخر مكوَجي ..

ماعرفش يفرد قلبُه لما كرمشوه ..

ملعون أبوه.. وقت الهزار ..

شابك دموعي بكام زُرار ..

مع ضحكة فالصو وجوز عينين ..

وقت المطر فيهم أذن ..

يادي الحروف المضروبين ..

من حنجرة بتشبه خِزن ..

وكأن أصل اللهجة طوب ..

زفوا العيوب ..

زفة رضيع لما اتولد ..

وقت أما تابوا عن الذنوب ..

دبحوني تكفير بالغلط ..

دراكولا ليه زار وحدتي ..

مَصّ اللي فاضل في الوريد ..

ماتعايرونيش أنا جِتّتي ..

مصبوبة روح صُلب وحديد ..

يمكن ماعُدتِش باكتَرِث ..

يمكن صابتني مناعة ضد الافتراس ..

أو لحمي أصبح غير مُفيد للمُفترس ..

وعينيا بدأت احتباس ..

مش مُعترض ..

مُغرَم بنقصي وبكرة رُوحي ..

تعيش بتضحك للأبد ..

مش ثورجي ..

أنا بس يمكن حبسجي

في عنبر جسد ..

٤- قصيدة (طَقِت حلايه)

شظايا المعاملة وقلبي المُصاب ..

وجُرعة تَحَمُّل بطعم الخجل ..

عجوز منطقتنا بجتِّة شباب ..

وجسمي الـ (فيراري) بيمشي بعجَل ..

قالولي اللي مُقعد يُسمى مُعاق ..

قالولي اللي حبِّت شبابك بصحَّة ..

هيصعب عليها تكمِّل معاك ..

تصدق مامَلِّتش يوم مِر الجلوس ..

وكُرسيًّا كان لي شريعة وفرض ..

ثبات انفعالي بطعم الكابوس ..

بدوس في اكتئابي ومادوستش في أرض ..

وتتكَر رُوحي وتنزل في حِجري ..

فبَلعَن في عجزي وبخرج جريح ..

وبحسد في دمِّي لإنه بيجري ..

ويرجع يداعِب في قلبي الصفيح ..

يدلدق عِيال تحت كلِّ الكَنب ..

أكون أول اللي بيجروا بشَغف ..

وطفل ولكنُّه بدَقن وشَنب ..

معلَّق طفولتُه في ضيِّ النَجف ..

أنا الاختلاف اللي كان في الصُوَر ..

وآخر دخول جوَّه أرض السَبَق ..

وأول أثاث حَي جوَّه البيوت ..

لاعبت في طُموحِي حَدفني بكُوَر ..

وقال لي ببساطة: هاتقدر تشوط؟؟

فَرَدت في إيديا فشوفت الخُطوط ..

تزغزغ مَسامي بخفِّة وأمل ..

مفيش حَد مَخلوق وفجأة اكتمل ..

ولو عَ الشروخ اللي بانت في جِلدي ..

مفيش أدنى مانع تبَان الشُروخ ..

ومؤمن بإنّ التجارب كباري ..

بتلضُم في ذاتي وتُخرج حياة ..

ومُقعد ولكن بَلِفّ الحواري ..

واعبِّي في قزايز كلام المُشاة ..

وبَاحصُد جوايز ..

في مارثون

رضا

إلى ما لا نهاية..

وأما عن شقوق قلبي فجايز ..

دي طقّت حلايه .. !

٥- قصيدة (برابَانت)

من غير ماتقول غنِّت مرَّة ..

وأنا غاوي كلام الصمت عشان ..

في حاجات تتقال تِرشق برَّة ..

وحاجات في سكوت بتحُط نَشان ..

والعشق مَكانش في يوم فِطرة ..

وأنا عَ الأرجح عِشقي غريزة ..

ومخاوي في جِنّ وعلى فِكرة ..

شوفتها كضريح وأنا من فترة ..

في أمَسِّ الحاجة لتعويذة ..

مِتخان من طوب الأرض وجَي ..

باستعطي في قلب مايوجعنيش ..

أنا بالكاد بافرض إن أنا حيّ ..

وفي إيدك أيقنت إني باعيش ..

والحب يا حلوة ده لُقمة عِيش ..

بتروح في وريد الرُوح كالدَّم ..

وأنا جاي لِك زائر مش درويش ..

برابَانت العين ولساني أصَم ..

وحياتي البُور مابتنصفنيش ..

وماصدَّق طيني يشوف مَشتل ..

والحرف اللي بيطلع تهويش ..

بخلاف النظرة اللي في مقتل ..

أنا واد مزاجَنجِي ومِش مظبوط ..

باتشَدّ لزَار وبالِفّ بلاد ..

وبحطّ على الغية العالية ..

وفي أي مُرادف ببقى مُضَاد . .

بافتح شِبَّاك تحت كتافي ..

وبشوف الوحدة في شكل ضلوع ..

ومالیش في الزحمة وفي اللَّمة ..

إلى أن شوفتك فبقيت مرفوع ..

مبتدأ محتاج تبقي الضَمَّة ..

الباب الثاني

(رومانسي)

١-قصيدة وبَدعي لِك ..

وبدعي لِك ..

وأكفَّر عن ذنوبي السهو في عيونك بذكرِ الله ..

وأقول كانت في وقت قَريب سَنَد ضَهري ..

عمود فقري.. بيفرد عُمري ويمَهِّد خُطا الملكوت ..

وأقول كانت في يوم طُهري ..

في وقت ماكُنت مِش مظبوط ..

باقول لِك من هنا لبُكرة ..

بأني بحنَّ لوجودك بكل أمانة على فكرة ..

بحن لشكل تسريحتك ..

طريقة مشيتك مثلًا ..

على نفس اتِّجاه سِيري ..

هزَارِك وقت ما اترفِز ..

ونَرفَزتِك في تقصيري ..

ومش مبسوط بإني بحَنّ لِك أصلًا ..

وإنِّي بَفُكّ تركيبة سنين مَخلوطة في وريدي ..

وأمنتج كل شيء سالف وأصِيغ يأسي ..

بأشيك جملة فيها (نَصيب) ..

وبَستنَّي في شوارع كنت بامشيها عشان ماتهَانشِ من نفسي ..

شروقك فيَّا كان مُبهر ..

وكان مايصَحِّش إني أغيب ..

وبافتكرك ..

أغاني بتشبِهك جدًا ..

كأنِّك في الكمان سايبه خُصَل شَعرِك كمعزوفة ..

بيتهوفن .. عُمر خيرت .. بليغ حمدي .. بيحكوكِ ..

كأنك أحجِبة وتعاويذ .. في كل رواية ملفوفة ..

فسابوا الناس وحَبُّوكِ ..

في جِنسك إيه عشان أفضل ..

مُتيَّم بِيكِ للدرجة ..

بقول بركة ..

وعاكف مَرمِي في ضَريحِك ..

مابيمِلِّش صَدَى التواشيح ..

يسِفّ الليل بدون داعي ..

يامَحلَى الليل في شخص صحيح

ألِمّ في روحي من عندك ..

ترْدّ بمُنتَهَى العِصيان ..

كأنك مُذنبة في عهدي وكُنت في دُنيتِك قاضِي ..

ألوم إزاي بَقى السكران ..

وأنا اللي بجَدّ مُتعَاطِي؟ .. !!

يخفّ الليل ويتسَحَّب يعدِّي في صَدري كالدُخان ..

أشوفك فيَّا كائن حي .. واشوفني في ضَمِّتك مَقتول ..

أبات من كل عين مِتخان .. تكوني في عهدي بنت أصول ..

خِسرتِك رغم إدراكي بإنّ الرِبح مش بَعدِك ..

طَويت بُعدِك .. وكَفِّنتُه ..

شَبح بيرُجّ زنزانة حيطانها اتهتِّكِت طَبَاشير ..

حُروف اسمِك .. أغاني مُنير ..

حاجات لسَّه بتتنفِّس .. شوارع فيها صوت ضِحكِك ..

غروب الشمس على خدِّك ..

مطر يهزم ثباتي الانفعالي بغِش ..

فبفتِكرِك وأقول مَعلِش ..

ماحدِّش فينا كان مُجرِم ومع ذلك يجوز قَتلُه ..

ماكُنتش كالبَطل عندِك.. ولا كُنتِيلي يوم بَطلة ..

لكنك كُنتِ في براءتِك أشَّد من الحُروب جمعًا ..

عبيط طبعًا ..

يا سِتّ الناس .. وسِت العِشق والعُشَّاق ..

خُروجك منِّي كان آمن .. مايتسَمَّاش في لحظة فُراق ..

يا أجمل بنت جات عدِّت في عمق وريدي دون ما أحِس ..

يا أرق المخلوقين قطعًا.. يا أجمل نَص ..

سواءً كنتِ أنتِ سِبتيني .. سواء سِيبتك ..

ماحدِّش سَدّ يُوم غِيبتك ..

فبَدعِي لك ..

وأشوفِك من بعيد وردة ..

وأخطر شيء بيتواجد في مجريَ الدَّم ..

وأقول كانت خَضار صابغ في بُور أرضي ..

وأقول كانت في يوم عَرضي ..

وكانت مُنتَهى العِفَّة ..

وكانت طِفلة في المُجمَل .. وكانت أُم ..

٢- قصيدة رسالة من طبيب نفسي

رسالة من طبيب نفسي ..

بعد التحيَّة..

بعد الغُرور والنَّرجِسية..

وكام حَدَث ..

أنا باعتذر إذا كان حَدَث ..

ما لم أوَد حُدوثه يوم ..

إنَّك تنام والنوم يقوم ..

يمشي بهدوء ..

وِسط الكَنب والأنتريه ..

وتكَعبِله أنفاس في صورة بُورتريه ..

صوت مَج مَدبوح عَ البَلاط ..

نازِل عِياط ..

نازف في قهوة بيحتَضِر ..

مسكين صحيح كَسر القِزاز.. ولا يتلِصِق ولا يتلِحم ..

أمشير بيلطُم كل باب من غير إِحِم ..

ويخُضُّه صوت شبَّاك بيخبَط من الهَوَا ..

مَرضِك بيُخرج عن نِطاق كلمة دَوا ..

مش تحت شَرط نقول مَرَض فنقول طبيب ..

محتاج حبيب ..

يقسم معاك جُرعة مَرَار الأزمنة ..

يحضر في وقت غروب سيادتك يبقى شَمس ..

محتاج لفقرة جديدة تِسند سلسلة رُوحك وبَس ..

في الانفصام والهَلوسة ..

والقعدة جوَّه النوم ساعات ..

او اعتبار الوحدة يعني مُقدَّسة ..

والانتصار بمهدِّئات ..

محتاج حبيب وسط الزحام والدَوشَة يبقى سنين سُكات ..

يفرد إيديه تِلقاك عِليت ..

يفتح عينيه فتشُوف وطن ..

ينطق فتسمع إفراجات عن جيش حاجات فيك اتسَجَن ..

مِحتاج حبيب يبقى السَّكَن ..

يبقى البيوت ..

تِتر البداية في سِيما رُوحك والأفيش ..

مِحتاج تموت ..

عن كل مالم يُؤتمن ..

بعدين تعيش ..

٣- قصيدة الشيزوفرينيا

الشيزوفرينيا

جُرعات النوم المتتالية ..

وتجارب راديو أسامة منير ..

وهشام الجَخ في عُمق إيزيس ..

مع جُهد مضاعف مِ التهييس ..

والنوم لساعات غير محدودة ..

وتبادُل ماضي مُضِرّ وسَامّ ..

تتحول بالتدريج لفِصام ..

الشيزوفرينيا عشان لسَّه ..

بتغَمَّض عينك على عينها ..

وتشوفها في واقع مش ملموس ..

بتحن لشيء مش مسموح لك ..

فبيقلب نومك فجأة كابوس ..

بتخبِّي مشاعرك في اللَّمة ..

وتفضِّي همومك بالتفتيت ..

بقى فعلًا يا عبيط بالذمَّة ..

مُتخيِّل إنك كده خفِّيت؟!

بتعيش وتعيش ..

وتموت وتموت ..

وتسِفّ في أيام مَسمُومة ..

وتشوفها حيطان وهدوء وبيوت ..

اللي في دَمَّك مِش جُرثومة ..

اللي في دَمَّك دي بِنت بنوت ..

أمطارك في الصيف مَعيوبة ..

والسُكَّر تحت المَطرة يدُوب ..

أحيانًا نِحلم بالتوبة ..

ونخطِّط ليها في شكل ذنوب ..

الشيزوفرينيا عشان باهت ..

وبتضحك وقت هزارَك غِل ..

وتسِن مشاعرك وقت الدَبح ..

تتشَات وتبيع وتدُوب وتمِلّ ..

وتبَات تتأذى لحَدّ الصُبح ..

وتلِفّ في رُوحك بالتدريج ..

تشعِل قلبك.. تطفِي اللمبَات ..

وتخِف همومك في التهريج ..

وتنام مَكسور ناقص حِتَّة ..

متسابة في كلمة (إحنا إخوات) ..

الشيزوفرينيا عشان هيَّ ..

شايفاك في المُجمل تتصاحب ..

وتحِلّ مشاكل قابلتها ..

تتمحور طِفلة في حواديتَك ..

بتحب التَختَة وأَبلِتهَا ..

ولسوء الحَظ مابتحِبَّكش ..

بيَّاع الشوق وزَّع ياما ..

ولأجل الفقر ياواد مدَّاكش ..

فتلاقي الشرخ اللي في روحك ..

بيدخَّل حِفنة نور عمدًا ..

بتبان في عينيك برضه بسيطة ..

تتشابك مع شيش الغرفة ..

تعكس لك اسمها عَ الحيطة ..

وتشِم في كفَّك برفانها ..

وتراقب يومها بشكل مُميت ..

الشيزوفرينيا عشان حبِّيت ..

٤- قصيدة هتتحبِّي

هتتحبي ..

وتلقي الملجأ الخالي من النظرة اللي بتعيبِك ..

هتتحبِّي بدون شكلِك ..

بدون أسباب ورَصد جَسد ..

بدون ماتعيشي كوصيفة ..

هييجي اليوم وتتشافي

ملاك شافي من العلَّة ..

وتلقي حبيب في وقت حَسَد ..

يشوفك أحلى توليفة ..

يطوف بيكِ ويتباهى ..

بإنك أقوى من عالم يقيس معني الجمال بالـ (شُوف) ..

يحبِّك بس بالجملة ..

ويخلق لِك بيوت إتيكيت ..

وناس تعرف تقول الله ..

ويلضُم فيكِ روحه بخِيط ..

يقُص من الظروف (الآه) ..

يجمِّل فيكِ ما أخفق في تجميلُه مجال الطِب ..

يا بَهو من الشعور عدَّا كلام وسلام واستعطاف ..

هتتحبي وساعتها (بحِّب) ..

هتتزين ياحلوة بـ (ك) ..

٥- قصيدة تقريبًا

تقريبًا كنتِ المسئولة ..

عن تحريك الجزء الأمثل ..

من واقع قلبي الغير صحِّي ..

والغير مفهوم برضه ألبتَّة ..

تقريبًا كان جِين متنحِّي ..

كوَّن تفاصيلك بالحِتَّة ..

فيكون برضه بقُدرة قادر ..

مالهوش في علوم الإنسان زَي ..

أو يشبه حدّ لفَرط النور ..

اتحوَّل من بنوتة لضَي ..

تقريبًا كنتِ المُتداخلة ..

والمُشتركة في فتيات أحلام ..

أدباء العَصر الفرعوني ..

عظماء العشق في حُضن الشام ..

ممزوجة حروفِك في البردي ..

وفي سَفح مناجم ومسلَّات ..

إن خُفت الجألك من بَردي ..

أتدفي وأغيب عن وعيي ساعات ..

أيًّا كان أسلوب التشبيه ..

بخلاف الشعر وطرق العَرض ..

أنتِ المعيار المُتكامل ..

لجمال البني آدمين عَ الأرض ..

لمحاكاة الوضع الحالي ..

بما إني بشيل أجزاء منِّي ..

وبكمل عمدًا في نواقصك ..

واتعايش بيكِ لأبعد حد ..

فماعنديش مانع إني اتهَد ..

وألعب في سيناريو المُحتويات ..

الدور اللي أنتِ بتفتقديه ..

فقولي لي يابابا قولي لي يا واد ..

سمِّيني باسم أنتِ تحبيه ..

مع إلزامك إنِّي الفارس ..

والبطل الأوحد في القصَّة ..

فياريت لو فيها حاجات لسَّة ..

فتكون مندرجة في بند الـ (كان) ..

وأنا من سوف يتوَّج عمدًا ..

وبصرف الأنظار عن حالتي ..

وإني في تخدير كلِّي بسببك ...

مش عاوز أفوق لو كمِّلتِ ..

تخييط انحرافاتي بأدبك ..

الشرخ الموجود في مرايتي ..

وبيعكس صورتك في صميمُه ..

بيلم في قُربك بالتدريج ..

فبلاش تهريج.. وبلاش أعذار ..

وبلاش نِجاريها جَزر ومَدّ ..

أنا واحد واخد الدنيا هزار ..

وانتي الحاجة اللي في دُنيته جَد ..

بالرغم من الوقت المُجرم ..

اللي بيتغذي على خيالي ..

أنا هاخلق وقت يكون خالي ..

من لفظ الثانية ولفظ اليوم ..

مع مراعاة فَرق المُستويات ..

مش شايفِك صورة بل ألبوم ..

من جِلدة لجِلدة معبِّي بنات ..

الباب الثالث

(تجارب شخصية)

١- شريط أسود

شريط إسوِد ..

علي الناحية اليمين من فوق ..

ولبس إسوِد ..

وشيء أسوأ كتير مِ السوء ..

عيال تجري على الشارع ..

فيرميهم في وسط فصول ..

ويرمي الفصل وسط عِيال ..

يغنوا حياتنا يا جميلة ..

ترد: معادش فيَّا جمال ..

تخِفّ السِم في المشاريب ..

ينام مَسموم فيصبح سَام ..

ويكبر بَس من غير شيب ..

عجوز عشريني في الأيام ..

شريط إسود ..

وبالطو أبيض ..

وصَفّ جيران ..

ومَيتم خام بدون تكاليف ..

علي الشبابيك عيُون عِرسان ..

بطايق فيها خِتم الضيف ..

يسيبوا الدنيا للبَهوات ..

يناموا في عُرف دار الداء ..

يموتوا في وقت مش مفهوم ..

كأن الوضع حرب بقاء ..

كأن السرّ كان في النوم ..

شريط إسود على الصورة ..

وليه كل الخَضار سوِّد؟

وناس في الضلمة مكسورة ..

وفي المراسيم بتتسيِّد ..

وشعب يبات على الحافَّة ..

مابين النار وبين اللِين ..

عزيزي المُنسجم جدًا ..

معانا فلاسفة في الإلحاد ..

معانا عَتاد ..

معانا عُلوم ..

وعرض اليوم ..

معاك واحد على الحافة ..

مابين النار وبين اللِين ..

مالوش في القصَّة غير تهميش ..

يصلي في جنب كده بشويش ..

يموت بشويش ..

يعيش مُغرم بعهد الله ..

يقُشّ اللعبة بَس بذوق ..

مصاحب نفسه عَ الأرجح

سيجارة وليل وطفَّاية ..

مَالُهش شريط يمين من فوق ..

ولا صورة... ولا حكاية ..

٢- زَمَان

ساعتها الأوضة كانت بيت ..

ولسَّه الشاشة مش ألوان ..

وكان كارتون بوجي وطمطم ..

وفيلم مليجي وأباظة ..

وكان أفخم طموح عندي ..

يكون في الشيبسي حَظَّاظة..

ساعتها مكانش فيه زحمة ..

ماكانش الوضع زي الآن ..

ساعتها الأوضة كانت بيت ..

ولسَّه الشاشة مش ألوان ..

وكان شبَّاك أوضة بيتنا ..

بيفتح عند شباكها ..

عيال تربُطهم الجِيرة ..

مابينهم خيط بريء جدًا ..

بيتشَدّ لسنين عمدًا ..

يدُوب مع كل دُوسة فَجر ..

عِيال ماكانوش بيَعنوا الحُب ..

ومع ذلك كَسَرهم هَجر ..

ساعتها مكانش في (كانسر) ..

بياخد كل يوم واحد ..

ويشرب دَم في القصَّة ..

وكان كل الوجع لسَّه..

خفيف عَ القلب مش مُتعِب ..

ساعتها ماكانش فيه ملعب ..

وكان ملعبنا في الشارع ..

ماكانش المعنى متحَرَّف ..

لا فيها جريح ولا جرَّاح ..

ساعتها السب كان ألفاظ ..

ماكانش السَبّ بالـ (فلَّاح) ..

ساعتها الموت ماكانش عبيط ..

مابيفَرَّقش في الصبيان ..

ولا العواجيز ..

ووقت الفرحة كان أحضان ..

وكل عَزَانا برَّة الفيس ..

ساعتها الشمس كانت ضِل ..

وكل الحلو بسبوسة ..

بنرمي السِن غزلاني ..

ونطلب سِن وعروسة ..

وكنت ساعتها مش مُدرِك ..

بإن حياتنا دي بسيطة ..

وقلبي معلَّقه في سعفة ..

على الحيطة ..

ساعتها ماكنتش المُهتم ..

بإيه بكرة وإيه سيكون ..

ساعتها الأوضة كانت بيت ..

وبيتنا التاني كان كرتون ..

٣-ناصية

يعني إيه القعدة دي؟

يعني ناصية فيها وردة

في الشتا نَدِّت عَرق ..

يعني أشرف من جلوس مليون ثري ..

قَطر لُقمة عِيش بيحكي

عن جهاد الكومساري ..

شال مغطِّي شَعر من ثُقل السنين

صابه البياض ..

وِش كَرمِش بس مُفعم بالصِبَا ..

طفلة راضية تكون مُسنَّة

بـ (اللهم لا اعتراض) ..

قرش من بطن الحلال

مش من شوارع مُذنبة ..

طلق ناري للمُصاب بالنرجِسيَّة ..

للمصاب بالغطرسة ..

كوم حصى

علي شَط مافيهوش إلا هيّ .

مبني تاني بنفس اسم (المدرسة) ..

أنقى من قعدة ملوك بتغمِّس الدم بوصيَّة ..

يعني إيه القَعدة ديا؟؟

يعني أجمل من شروق الشمس على قمح الغيطان ..

ركن خاص مِ اللا أذيَّة ..

الرضا بحال النهارده والخروج من باب (لماذا)؟

ضحكتين على خد طفل في يوم أجازة ..

يعني سِت في ضَهر راجل ..

أو رجولة في دَم سِت ..

تمتحن فتقول آمين ..

يعني أرق لوحة فاضلة عَ الرصيف للعابرين ..

يعني إيد متشقَّقة من أجل كوم لحم في عيال ..

خيط بريء بيضُخ دَم في بيت بِطِين ..

لفظ آخر يخلو من معنى التَرَف ..

هما باعة جائلين ..

بس تجوالهم عقيدة مُستمدَّة من الشَرَف..

٤- كوفيد ١٩

فين بتوع بنت الجيران؟ !!

فين جَدلكم حول ذلك؟ ..

فين صِراع الأغنى فيهم؟ ..

فين دَهبهم فين ذويهم ؟

فين خناقة خمسة ستة في ماتش بين أهلي وزمالك؟ ..

كنا تافهين بالمُناسبة!

لما كان في الموت تفاوض ..

لما كان الطِّب غالب ..

باب حياتنا كان موسَّع ..

لما شمَّ القبر .. وارب ..

بعد كامل احترامي ..

للي مش تحت الرَحَايا ..

للي مش ضِمن الضحايا ..

للي بيتهم كان جزيرة ..

والعَتب من برَّة عاج ..

للي كانوا في اقتناعهم ..

إنَّ مال الكون علاج ..

للي أكبر مشكلاتهم ..

كيف يصغَّر حجم أنفه ..

كيف يخلِّي الدنيا خَلفه ..

يبقي (نمبر وان) وبس ..

اللي أكبر همِّ فيها ..

تبقي (كيرفي) أو تخس ..

فين بتوع الاحتلال ..

والمعارك ع اللي ياخد؟ ..

فين فطاحل الجدال ..

في الكنايس والمساجد؟ ..

فين ملوك أسياد أوروبا؟ ..

فين تفاهة شَعب كِيفُه؟ ..

يكتب الشعر في أحبِّه ؟

فين صراع الموجودين ..

عَ اللي يكسب انتخاب؟ ..

فين جموع السهرانين ..

في انتظار ألبوم دياب؟ ..

فين حياتك؟ .. انتفاضة ..

خضَّة صحِّت كل غافل ..

حوِّلت علم الرياضة ..

وحَّدت في الحسبه جمع ..

المطر وقت الإصابة ..

كان في أصل القصَّة دمع ..

بدِّلت حرب الرصاص ..

رمِّلت في الحب روما ..

فتكت دون أي جندي ..

دون حصون الدبَّابات ..

شكل عالَم كان مخيف ..

ترجمت بعض الآيات ..

ثبتت فصل الخريف ..

أرغمت جبروت عنادنا ..

وحَّدت في ترابنا صَف ..

انعشت فيروس جسدنا ..

بس فيروس روحنا خفّ..

٥- أمِّي

في عنيكِ بيت جدِّي القديم ..

ريحة فناجين قهوة سادة ..

صوت منير (لما النسيم) ..

صرخة من مولود تاخدنا ..

صوت إذاعة راديو يعلن ..

انتصار لجنود بلدنا ..

رنِّة الأجراس في قُبَّة ..

التباكي في قلب شيعي ..

والركوع من قلب سُنِّي ..

لحن يخطف م الشريعي ..

صوت كمانجا بيعزف أمِّي ..

حالة من فرط الجدل ..

لو هموت في عيون سيادتِك ..

يبقى ماحلاه الأجل! ..

خط إيدك كان مسيرتي ..

وكنتِ مصدر للشفاعة ..

يا قمرتي .. لو أمرتي ..

يبقي بعد الأمر طاعة ..

لما شوفت الدنيا شوفتِك ..

كان يادوب النور بيدخل

جفن عيني بالخناق ..

أمي لما تكون بتضحك ..

يتولد نجم في سماه ..

يتفتح في الكون مجرَّة ..

أمي لما تشوفني واقف

عند باب الحاجة مرَّة ..

تخلق الوضع المثالي للشعور بالاكتفاء ..

أول الضمَّة وآخرها ..

في المحبة مادة خام ..

حضن مُجبر وأنت ساكنه في أي لحظة إنك تنام ..

مهما باكبر فيها باصغر ..

عمري واقف في حساباتها ..

هي فاكرة يوم ميلادي حتى لو نسيت ميلادها ..

هاتي خدِّك جنب خدي ..

اسنديني لما اعدِّي ..

كنت لسه ساعتها باعرف يعني إيه كلمة حبيبتي ..

بصِّي عيني فيها جفنك ..

بصِّي دمي نفس دمك ..

احضنيني زي سابق ..

يلا سمِّي جنب راسي ..

حضن كل الدنيا ضيِّق ..

بس حضنك كان مقاسي ..

يعني سبحان اللي خلَّي ..

كل ضلَّة في سقف قلبك ..

يعني سبحان اللي حبِّب

فيكِ عبده وهو حبِّك ..

لمِّي كل بواقي طيشي ..

كوني وسط الدنيا جيشي ..

صُبي من عينك حياة ..

وسط حِجرك طبطبيني ..

يا اعتقادي بعد ديني ..

أو ملاك سايب سَمَاه ..

٦- ٣ فناجين

٣ فناجين..

وعندَك واحد مُرّ كمان ..

وهات فنجان ..

من المرسوم عليه وردة ..

وشغل يابني مَزِّيكا ..

وخُد قلب انقلب خُردة ..

وهات لي القلب فبريكا ..

وحُط الضحكة في حسابي ..

وشيل المُر شالله تعيش ..

وصفِّي شهيقي مِ الدُّخان ..

وخلي الطعم مايخونيش ..

عشان دايمًا بنام مِتخان ..

بَقول لَك ..

يعني لو أمكن ..

تسيب الرُكن للذكري ..

لأني هاسيب حاجات منِّي ..

ماتستغربش على سنِّي! ..

أنا في أصل الحكاية عَجوز ..

وجلد القلب بيكَرمش ..

وياما ضحكت كالأراجوز ..

وصاحب القصد ماهتمش ..

شاورلي النحس يتَّريق ..

يقول لي يصَح ماتزورنيش؟! ..

وكل الساحة ضحكت لي..

وبس الحظ ماضحكليش ..

كمان فِنجان ..

وشيل اليُتم والعلَّة ..

وهات لي من الصحاب شِلَّة ..

ولِف في وسطي زنارك ..

وهات طبلك ومِزمارك ..

وخلي الوقت ساعة أُنس ..

وعايز بس مِ الفرحة ..

يادُوب الخُمس ..

وشوف لي في ريحته تعويذة ..

تجفِّف مِ العرق شقيان ..

تخفف طعم ليل بيبات ..

تجيب الصُبح للصبيان ..

وتغزل منه عُقد بنات ..

آخر فنجان ..

عالم جافي ..

بيكسي الكُل مِ الغِربان ..

وسايبك عَ الشَّجر حافي ..

شايل لك مِ الحلاوة قِيراط ..

وكام أغنية وجَنايز ..

سايب لك في القِزازة عِياط ..

ومسرح سِيرك وعرايس ..

فهات لي في ناس ماتوجعنيش ..

وهات لي ضَنايا من سِينا ..

وخُد كلّ الرُصاص تحويش ..

ورجَّع صورته وسطينا ..

وهات لي صحاب غير التانيين ..

يكونوا جناح لو اتكتِّفت ..

وطبطب عَ البيوت الطين ..

وخُد من وقت جوعهم شِيفت ..

وغني لي يا خَال معلش ..

وخُد مني تلات فَناجين ..

من كُتر الناس اللي بمِية وِش ..

وَحشُونا الناس اللِّي بوشِّين ..

(مع الاعتذار للفنان تامر حسني)

٧-طفل سوريا

كرهت في مين؟

وإيه بينك وبين الحَرب والحُكَّام؟ ..

وسِنَّك كام؟؟

عشان يحضن بارود الدنيا في هدوءك ..

ومتسلَّح بكام هِدمَة؟ !!

وتطلع شمس في بلادهم ..

وفي بلادك تدوم عتمة ..

فطُظّ في كل مِن داسوا ..

بشيء مِ الغُشم على قلبك ..

حاربت في مين عشان ذنبك ..

يكون بالقصف والخَضَّة؟ ..

بيعصر فيك ويتوضى ..

من الدم اللي في جناحك ..

قتلت الدنيا بصياحك!

ومين خِصمك في كل الكون ..

ألَذّ خصومك الكرتون؟ !!

فليه خانوا سابوك سالم ..

صحيت الصُبح حذفوا السين؟ ..

كرهت في مين

يا أنقى المخلوقات قطعًا؟ ..

وجودك هزُّهم طبعًا !!!

بحق اليُتم والحَسرة ..

وشكل الصورة والمعنى ..

لاتبقى في ضيِّهم لعنة ..

وشَرّ في شكل هيستيريا ..

وتُحضُن من جديد سوريا ..

٨-بُكرة تموت

بُكرة تموت ..

بُكرة مكانك يبقى لغيرك ..

صوتك يتفرَّغ مِ الكَدر ..

صورتك تتعلق عَ الحيط ..

عادي هتطلع برضُه الشمس بشكل طبيعي ..

تُلضُم قلب البَرد بخيط ..

عادي هيبكي عليك كام واحد ..

مِ اللي كسرت في روحهم حاجة ..

على فترات ..

هيحبوك فجأة في بوستات ..

هيقولوا ده كان طيِّب جدًا ..

كان محبوب ..

يمشي نهارهم وسط الشادر ..

ييجي الليل يديهم هُدنة ..

تمشي حياتهم زيّ الأول ..

مش هاتطوِّل ..

مش هاتدوم ..

يحلفوا بيك وقت أما يعوزوا ..

يسبقوا اسمك بالـ (مرحوم) ..

بُكرة تفارق أوضتك مُجبَر ..

تخلع جسمك عند الباب ..

تفلت روحك بعد الحَبسة ..

بيتكم ستة هيصبح خمسة ..

بكرة يحبَّك ناس كارهينك ..

تشبع وسط اللَّمَة رِثاء ..

بكرة تيتِّم ريحة لِبسك ..

يوجع اسمك ..

لو يتقال ..

كل ماهو يخُصَّك .. رَاكن ..

بكرة تغيَّر لون ملابسهم ..

يصبح داكن ..

مش بحبِط فيك أو متشائم ..

بس اللي أنت شايفهم مِشيوا..

شبهك برضه ..

الموت أصلًا مش مُتفاهم ..

مش بكتب لك شِعر يخَوِّف ..

ولا بنحاز لطلوع الرُوح ..

عمرك كله كتاب مَفتوح ..

السيناريست في مسرح أرضك ..

مش هايجاملك ..

مش هيحابي عليك ويخاف ..

غيبتك يعني مِش مقياس ..

كل الأشياء بقلم جاف ..

بس في اسمك يبقى رُصاص ..

بُكره تخف العبء وتنزل..

من فوق كتف الليل بشويش ..

بُكره تموت.. بعديها تعيش ..

يكتب كان فنَّان في الطِيش ..

يكتب كان في المُجمل ورطة ..

يختم دورك بعد اللقطة ..

بُكره يشيل مِر السطر الفصلة (،)

يكتب نقطة (.)

٩- بقول لك إيه؟ !

(إلي والدي)

بقول لك إيه؟!

ماتيجي تشوفني وأنا باكبر ..

وتتنرفز في تأخيري لساعات برَّة ..

وتِمسِك دِقني وهدومي ..

وتحلف إني واد بايظ ماليش في الجَد ولا مرَّة ..

ماتيجي تعيش كمان ساعة تكون ليَّا ..

وتعدِل كل شيء مايل في شخصيتي ..

وتعرف إني باشبه لك في إني بعدِّي أخطاء ناس ..

تقول للكُل تربيتي ..

تعالى دقيقة مش أكتر ..

أنا مقدَّر بإن الثانية في الفردوس ماتتفوتش ..

لكنِّي بعاني دون ما أحكي ..

واسمم نفسي بالمشي في شوارع كَبتْ ..

لكنِّي تعبت ..

حفظت آيات ..

رميت على جوفي شيء مُرهِق وضد الهضم ..

وإيه ينفع مدام الكسر مش في العضم ؟

بكمِّل وجعي إيمانيات ..

وأحب الليل عشان غامق شَبَه روحي ..

وأحب الحلم لو هاتجيني وقت ما أنام ..

أنا مسالم مع جروحي ..

ومش بلعنها على فكرة ..

عشان في الجرح شيء منَّك ..

عشان ريحتك في كل مَسام ..

غيابك سَام ..

وأنا مصدوم.. ومش بانعيك ..

أنا الشرخ اللي بان بعديك ..

ملَصَّم كل شيء مُضطر ..

أقول لك سِر؟ ..

أنا مصاحبَك بدون ماتحس ..

بسيب الشيش يدَخَّل برد ..

وبازرع ورد ..

وباعمل مَج شاي سادة ..

وأسيبه يتيم ..

أنا مصدَّق بإنك حي وإني فشلت في الترميم ..

فيا والدي ..

أنا شموخي في وسط الكل مش بيقِل ..

وعند الحيط قُصاد صورتك في وجعي بَمِل ..

وأخيَّط شَقّ في هُدومي ..

وأكمِّل عَشوتي في نومي ..

وباحضُن نفسي واتعايش لحد الحين ..

في فرق كبير بيني وبينك ..

في فرق كبير مابين إني أعيش ميِّت ..

وإني أموت وأعيش بعدين ..

١٠ - إمبارح

إمبارح كنت صغَيَّر ..

باتشَد لصوت زُمارة

وعصاية وغَزل بنات ..

والزحمة في يوم العيد ..

سبحان من غيَّر حالي ..

من طفل ماسابش الشارع ..

إلى أكبر طفل وحيد ..

إمبارح كنت الأول ..

في حياة البنت الأولى

في التَختَة التانية يمين ..

ألدغ في حروف بتهيئِّي .. أولهم حرف الـ (س) ..

مهتم بأتفه حاجة ..

وماهمِّش كلّ مُهم ..

ومصاحب جوز غزلان ..

إمبارح كنت في حلم ..

وبعيد ذكراه الآن ..

أنا أصغر طفل في بيتنا ..

كان رابط خيط في الشمس ..

والقمرة بتمشي معاه ..

كان مُدرك إن الأمس ..

خَد شيء مِنُّه وخبَّاه ..

كراكيب السَطح مُغامرة ..

واللعب في بيت الجار ..

والبنت الحلوة السمرة ..

وموسيقي تقول بكَّار ..

أبو كفّ رقيق وصغيَّر ..

وعيون فنَّان مِحتار ..

إيه جاب القلب الخُرده

في الجسم الطفل ياعَمّ؟! ..

أنا طِفل عجوز بالفطرة

وفي عِرقي سموم مع دَم ..

إمبارح كنت الناصية ..

اللي بيتجمع فيها ..

كل الشِعر المرفوض ..

ضهري المَحني المتهالك ..

إمبارح كان مفرود ..

وأتاري العُمر مهَكَّر ..

متشاف فيه إيه قُدام ..

إمبارح ماضي مسَكَّر ..

دلوقتي مُضارع سام ..

١١-وحدَك

لسَّه يادوب بتلِم كسورَك

وتلزَّق نفسك بجديد ..

حافظ كل التواريخ يمكن ..

إلا العيد ..

الوحدة عليك أشيك جدًا ..

المُفرد في القصَّة أَلَذّ ..

مُدرِك إنك أصغر نِمرة ..

من كل هُدوم رَفّ الحَظّ ..

وَجَعك وَجَعك ..

ماوجَعهُمش ..

راسم حُزنك باتنين وَشمْ ..

هما استنوا الإيفِّيه يمكن ..

بس أنت اللي حزِنت بغُشم ..

هما اعتادوا عليك بتهَزَّر ..

عيِّل ساخر! ..

فماتعملش شهيد في الآخر! ..

الحلو اللي في عينك هاتُه ..

والحُزن ولون البلياتشو

والقعدة في رُكن الكافيهات ..

اشبع بيهم دول بالذات ..

جوَّاك وحدك.. برَّاك زاحم ..

بس في وضع الوحدة كويِّس ..

كل الناس وحديهم لكن ..

كل وحيد بوحيد مِتونِّس ..

سيما العرض الأول ساري ..

حتى طلوع أنفاس الفجر ..

تمثيل غير مدفوع الأجر ..

وأنت الأجر في كاسك سِمر ..

وأنت ذبيحة عَرض اليوم ..

ماعرفش الناس وقت ماحبُّوا

أجمعوا ليه على لون الدم؟!

واتفقوا يحبُّوك مسموم ..

اخلع جسمك لو مُضطر ..

وارجع بس بضهرك لمَّا ..

شافوا وجودك زيِّ الشَّر ..

حنِّيت ليه يا عبيط للَّمَة؟

وحدك يمكن تقسِم نفسك

تبقى اتنين بيحبُّوا في بعض ..

صاحِب ليلك.. فنجان قهوة

وحدك حِكمة ..

مش هاتحس بقيمة نورك..

غير في العتمة ..

شارك سطورك مع العالم

01122380443